

**طب أم الموسيقا وليس بحاجة  
إلى منظمة دولية كي يُعترف بها كمدينة مبدعة**



والاندثار موضحاً لأسف نحن نتأخر دائماً، فلدينا الكثير من الثروات الموجودة، وإذا لم نقم بتبنيها وتثبيت حقوقها فسيصبح لدينا مشكلة، وفي الحقيقة وحتى هذه اللحظة لم يتم توثيق الهوية السمعية السورية، ونحن نعرف أن سوريا بكل أمانتها شاملة لأنواع غنية جداً وقدارة على الدخول بمحور من محاور التاريخ، علينا لا نستهتر أبداً بالجهود الكبيرة التي بذلت لبناء هذه الثقافات، وخاصة أننا نتفنّغ بها وهذا ليس بكاف، لأنّه يجب علينا على الأقل أن نحافظ عليها، فنحن ربما لن نرتفق إلى ما صنّعه الأجداد ولكن على الأقل علينا أن نحافظ على ما صنعوه».

حلب لا تحتاج إلى منظمة دولية

من جانبه أكد حسام الدين بريمو رئيس قسم العلوم التئرية في المعهد العالي للموسيقى أن حلب مدينة عريقة بتاريخها وحضارتها وموسيقاها وهي الأمينة على الموسيقا منذ القدم وهي ليست بحاجة إلى منظمة دولية كي تعرف بها كمدينة مبدعة، قائلاً في العام الماضي أنا كنت ضمن الفريق الراحتي دمشق كمدينة مبدعة، واليوم أتمنى أن يبات في فرصة بأن أعمل من أجل إضافة حلب إلى شبكة المدن المبدعة في اليونسكو، حلب لا تحتاج إلى من يتكل عنها بأنها مدينة الموسيقا، التاريخ يقول إنه عندما بدأت تناشishi الموسيقا احتفظت فيها حلب، وكذلك لما بدأت الموسيقا بالانتشار في شرق المتوسط وفي كثير من العواصم، تمسكت بالموسيقا مدينة حلب، ونحن الذي نعرفه سنعرف العالم به، إذا استطعنا من خلال هذه المبادرة كي تسمع اليونسكو وغير اليونسكو ما حلب والموسيقا فيها، عندها تكون قد عملنا أمراً مهماً ولكن يجب أن نشير لأمر جد مهم، بأن حلب ليست بحاجة إلى منظمة دولية كي تعرف بأنها أم الموسيقا، ولكن لأن القانون يلزمينا بمنظمة دولية، لذلك نحن نعمل، ولكن حلب موسيقاها تشهد لها».

حلب سيدة الموسيقى

وأيضاً من الحضور كانت السيدة الهام أبو السعود وهي الملحنة السورية الوحيدة في سوريا وأيضاً باحثة موسيقية، التي اعتبرت أن مبادرة كهذه هي جميلة وتنيق بمدينة حلب التي تستحقها باعتبارها أم التراث وأم الموسيقا «حلب هي سيدة الموسيقا العربية» القيمة والقدوة والموشحات، لهذا لها تاريخ جد قديم وجده عظيم، ولها ترااث لا يُضارى وموسيقاه هي أصل كل الأغاني القديمة والتراثية، ونحن هنا لانت نعتر بها، وهذه اللفحة جميلة جداً لأن حلب تستحق».

**وزير الثقافة: ترشيح مدينة حلب لتكون مدينة  
مبدعة لتأكيد أن السوريين متهمون بهويتهم**

سون صیداوي |

حقاً إن التاريخ يمضي وتطوى صفحاته  
الواحدة تلو الأخرى، ولكن ما ماربه  
من أحداث، وما قام به الأجداد من بناء  
لحضارات، لا يمكن أن تطويه صفحة ولا  
تغفله ذاكرة. ولأنه من واجبنا نحن الأبناء  
أن نمتنعنا بما تركه لنا الأجداد، علينا التمس  
بالأمانة، وإكمال الرسالة وتسليمها لأبنائنا  
بكل ما أوتينا من موروث حضاري وإنساني  
هذه المسؤولية ضرورة وخاصة في ظل هذه  
الظروف السوداء التي تستهدف كل ما هو  
قيم ونقيس في سوريا، وانطلاقاً من أهمي  
ذكر نظمت كل من وزارات الثقافة والسياسي  
وال التربية والإعلام والإدارة المحلية، بالتعاون  
مع المجتمع الأهلي السوري ومجموعة من  
المسيقيين والباحثين والفنانين، مبادرة  
هدفها تسجيل حلب كمدينة مبدعة في مجال  
المسيقا، ضمن شبكة المدن المبدعة لدى  
منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم  
اليونسكو.

لترشح حلب، هو أمر في غاية الأهمية، لأنَّه جد مرتقب  
بتطور الموسيقا العربية منذ ظهور الموشحات الأندلسية  
إضافة إلى الدور المهم الذي لعبه الموسيقيون الحلبيون  
في تطويرها ونشرها، وأيضاً بسبب الجماهيرية الكبيرة  
التي تتمتع بها القواد الحلبيَّة ليس في سوريا فحسب بل  
في الوطن العربي، مشيراً إلى أن ترشيحَ كهذا يعد أمراً  
فريداً ونوعياً في الوقت نفسه».

ن خلال إطلاق لجان مصغرة لتوثيق كل ماله علاقة  
لوسيقى الحلبية، ولابد في من انتهاز الفرصة وأقول  
« وبتوجيه من رئيس الجمهورية بشار الأسد، ستقيمه  
شبطة ثقافية وفنية، بالتعاون ما بين وزارة الثقافة  
لإعلام والسياحة، والأنشطة ستكون في هواء حلب  
طلق، ومن فعالياتها السينما والمسرح وسيكون أيضاً  
ذلك فرق موسيقية ومعرض للكتاب وللفن التشكيلي  
الممنوعات... كلها في حلب وعما قريب».

تحدث وزير الثقافة محمد الأحمد عن عراقة مدينة  
وغناها الكبير بالإرث الإنساني والحضاري مشدداً  
فكرة مهمة، وترضى لها منذ بداية الأزمة وهي أن  
ما هو عريق هو مستهدف قاتلاً: حلب كلمة صيغة  
ت تكون من ثلاثة أحرف لكنها كلمة كبيرة للغاية في  
أوثرها الإنساني والتاريخي والحضاري، والأزمة  
مررت بها بشكل عام، ومررت بها حلب بشكل خاص  
سببها معروف، نحن أمم عريقة، وهناك رغبة في  
كل ذاكرة وكل إرث إنساني، حلب كما نعرف جميعاً  
ضاربة في جذور التاريخ والحضارة، حلب هي  
أبو ريشة وصباح فخري ومحمد خيري وفاتح الماء  
ولؤي كيالي، وميادة حناوي وميادة بسيليس، وأنا  
كثيرة أخرى وما ذكرته هي أمثلة من نسلس إبداع  
لقد أرادوا إسكات صوت حلب والقدود الحلبية  
ما هو عريق في هذه المدينة، ولكن هذا كان عصي  
باعت محاولاتهم بالفشل. واجتمعا على هذا كي  
عن ترشح حلب مدينة مبدعة في مجال الموسيقى  
نعلم أن اليونيسكو أصدرت في عام ٢٠٠٤ قائمة  
المبدعة، وهناك مدن كثيرة انضمت إلى هذه القائمة  
سواء من الدول العربية والعالمية مثل أسيوط، زانزيبار  
الصويرية، المغرب. وأعتقد أن ترشح مدينة حلب  
مدينة مبدعة ياتي في أعقاب انتصارات الجيش العربي  
السوري، ولتأكيد أن السوريين ما زالوا متمنين  
بعمقهم لاستئناف الملاحة ومن أجل ذلك

التاريخ العثماني

من جهة أشار أندريله ملولي مدير المعهد للموسيقى إلى أهمية مدينة حلب وعراقتها عبر التاريخ وإلى قيمتها للموسيقيين من خلال الموسيقا الحلبية والقدود الحلبية، مضيفاً «مدينة حلب مدينة تاريخاً وعلماً عريقة، وحضارة مدينة في العالم، وإطلاق مدينة حلب كإحدى المدن المبدعة في منظمة اليونسكو هو حدث يرمز إلى الإصرار على النهوض من جديد، لا يمكن أن تنهض بشيء إن لم يكن له أساس أو يكون له تاريخ، وأن حملة مدينة اقتصادية وثقافية واجتماعية مهمة جداً سورينية فهي تحتفظ بقيم كبيرة جداً، وتمكن من خلال هذه الترشيح أن تعيد إحياءها، وأن تخيل أن رمزية هذا العام مهم جداً لنا كسورينيين فلدينا هذا التراث وهذا التاريخ ويتم نقله إلى العالم وتعريف الكورة الأرضية كلها بهذه المدينة التاريخية القديمة».

رسالة إنسانية

ير الثقافة المهندس علي المبيض إلى  
مدينة حلب وبفائزته الكبيرة وأهمية  
الموسيقي الذي تميّز به عن غيرها من  
البلدان، مضيفاً إنه شيء مهم جداً للمدينة  
الدولية، وخاصة بعد الفترة العصبية  
إن الموسيقا رسالة إنسانية وترشيح  
حال هو بحد ذاته رسالة مهمة للخارج.  
نجاز ملف الترشيح الذي يضم قسمين،  
خلقي ذو شقين مباشر يتصل باللحن  
وغيرها، على حين ينتقل غير المباشر  
والموازية لمجال الموسيقا والمرتبطة  
مع المحلي. أما القسم الثاني فهو خارجي  
أو ملف الترشيح بصيغة علمية ضمن  
لجان تحكيم الملف، مؤكداً أنه بعد  
مدينتنا مبدعة عام ٢٠١٥ تشكل للوزارة  
الخبرة لخوض مجال بهذا.

**د. زهير** | **الوطن- صبا العلي**

تعتبر القصة القصيرة جداً عملاً فنياً رحباً شبه متكامل بأدواته الفنية والتعبيرية كجنس أدبي يزخر بالمتغيرات والحركة والاضطراب والألوان ورغم قدم ولادته التي تلازمهت مع ولادة الشعر المنشور إلا أنه انتشر اليوم بين أقلام الكتاب حيث راجت الأنماط الأدبية السهلة التناول بسبب واقع المتغيرات الحياتية وتعقيدات التقاصيل ليوميات لا تحتمل الإسهاب، وكان للناقد والأديب زهير إبراهيم سعود وفقة مع صحيفة «الوطن» حول تجربته كأديب وطبيب والتي شكلت إنساناً مميزاً طرق باب هذا الجنس الأدبي بشفافية وحب لعالم قصصي واسع بمعايير خاصة وأفاق متنوعة.

التحولات السريعة في تنوع الاتصال مع المحيط البيئي بعادات اللباس والغذاء والإشباع الفكري حيث رواج اللغة البصرية الإيحائية في استعراض غيات النجز الفني من أهم أسباب رواج فن القصة القصيرة جداً بين صنوف الأدب وقد رافق ذلك سهولة الاتصال بواقع عالمي جديد اعتمد الأساليب اللغوية السريعة والسهلة وهي أساليب يحسب ما أورده سعود وظفت ما يمكن تسميته اللقطة البانورامية في أصناف الفنون الإنسانية لتقوم على الاختصار والاختزال والابتعاد عن الصيغ التعبيرية والمحسنات البدعية والتكرار والشروح والفووضى بتقاصيل النجز الروائي والملاحم الشعرية.

وفي إطار من التجديد المرتبط بتأدية رحلة الأديب زهير سعود في رحاب القصة القصيرة جداً حيث خاض غمارها متاثراً بالشاعر والأديب الكبير جبران خليل

# د. زهير سعود وأشكالات القصة القصيرة جداً

نتائج الرث تبعاً لد الواقع معزولة عن الثقافة، ما أشاع الانحراف بالمنجز إلى سفاسف الأدب الذي انتشر بشكل يستعدي اهتمام المفكرين الخبراء الحرصين لشدّ أقلامهم لإعادة المنتج الأدبي إلى باحة النقد الأدبي الجاد لغاية تقويم المنجز الأدبي وفرض شروط تلك الأجناس الأدبية المصعبة المراس، فالقصة القصيرة جداً تكشف لعمل إبداعي ينهل من فنون القصة ولغة الشعر والفلسفة والحكمة وعلم الاجتماع والسياسة وخلاصة الحياة لتصاغ ببعض كلمات لغويات وأهداف بعيدة الآخر وهذا تعتبر تكثيفاً لعمل روائي لا يلجه إلا الكتاب المشبعون بالثقافة لختلف المعارف.

مارس الأديب زهير إبراهيم سعود طقوسه الفنية منذ طفولته وامتهن الكتابة منذ نحو أربع سنوات مواكباً لصفحة الحكم الهراديّة التي عنيت بهذا الفن والمزوجة بسيوميات الحدث محققاً نجاحاً مميزاً لإدارة الكلمة أو الإشراف على توظيفها لخدمة هذا الفن ومحكمًا لتقدير أعمال مريدي وكتاب القصة القصيرة جداً يشرف الرابطة السورية للقصة القصيرة جداً وأندية ثقافية وعربية متعددة وله عدة مطبوعات لمجموعاته القصصية منها أوراق الجيل والحلم في ليلة القدر وأوراق النار وأجمل قصصه ترجمة وصريحة جدار وكاتب ودائرة، كما أنشأ عدة مطبوعات علمية في مجال الطب بعد أن حاز جائزة الباسيل للبحوث العلمية لثلاث مرات آخرها العام ٢٠٠١ كما شارك في المهرجان الأول للقصة القصيرة جداً الذي أقيم في دار الأوبرا العام الماضي بإشراف الرابطة السورية للقصة القصيرة جداً.



الوطن - صبا العل

تعتبر القصة القصيرة جداً عالماً فنياً رحباً شبهاً بتكامل أدواته الفنية والتعبيرية كجنس أدبي يزخر بالمتغيرات والحركة والاضطراب والألوان ورغم قدم ولادته التي تلازمهت مع ولادة الشعر المنشور إلا أنه انتشر اليوم بين أقلام الكتاب حيث راحت الأنماط الأدبية السهلة التناول بسبب واقع المتغيرات الحياتية وتقديرات التفاصيل ليوميات لا تحتمل الإسهاب، وكان للنادق والأديب زهير إبراهيم سعود وفقة مع صحيفة «الوطن» حول تجربته كأديب وطيب والتي شكلت إنساناً مميزاً طرق باب هذا الجنس الأدبي بشفافية وحب لعالم قصصي واسع بمعايير خاصة وافق متزوعة.

وتحولات السريعة في تنوع الاتصال مع

الحيط البيئي بعادات اللباس والغذاء والإشباع الفكري حيث رواج اللغة البصرية الإيحائية في استعراض غذاء

المنجز الفني من أهم أسباب رواج فن

القصة القصيرة جداً بين صنوف الأدب وقد رافق ذلك سهولة الاتصال بواقع عالمي

جديد اعتمد الأساليب اللغوية السريعة

والسهلة وهي أساليب بحسب ما أوردده

سعود وظفت ما يمكن تسميته اللقطة

الباتورامية في أصناف الفنون الإنسانية

لتقوم على الاختصار والاختزال والابتعاد

عن الصبغة التعبيرية والمحسنات البدعية

والتكرار والشروح والفوضى بتفاصيل

المنجز الروائي والملاحم الشعرية.

وفي إطار من التجدد المرتبط تبدأ رحلة

الأديب زهير سعود في رحاب القصة

القصيرة جداً حيث خاض غمارها متاثراً

بالشاعر والأديب الكبير جبران خليل

سماعيل مروة